الإعلام المدرسي كنشاط بيداغوجي في التكفل السيكولوجي بالطفل

عمروني ترزولت حورية-بن زعموش بوضياف نادية

جامعة ورقلة

مقدمة :

إن الملاحظ للمجتمع البشري في الآونة الأخيرة هو اهتمامه المتزايد على الصعيدين الاقليمي والقومي بل حتى العالمي بجمهور الأطفال وثقافته والتي يكتسب الكثير منها إذا لم نقل كلها عن طريق الإعلام والاتصال والذي يؤثر بدوره في النمو النفسي والاجتماعي لهم.

فالطفل حسب محمد معوض (1998) يعيش حياته في اتصالات مستمرة لا تنتهي عند إشباع حاجاته اليومية ورغباته المستمرة، بل تقوم على مشاركة الآخرين لاكتساب المعارف والأفكار والخبرات التي يحتاج إليها. لهذا نجد أن الوسائل الإعلامية التي تشد الطفل قد تعددت وتنوعت من مجلات، وكتب هزلية، برامج تلفزيونية ومسرح...الخ، وقد عرفت تطورا ملحوظا (عن زكريا الشربيني ويسرية صادق 2003).

والمدرسة كواحدة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي يتوافد عليها جمهور الأطفال، قد أخذت المادة الإعلامية فيها ملمحا من ملامح الحياة المدرسية في كثير من الدول وخاصة المتطورة منها سعيا منها حسب Guichard (2000) في إكساب الطفل مجموعة من المهارات والكفاءات التي تساعده على التكفل بنفسه وذلك بالتعامل العقلاني مع متطلبات المحيط المدرسي والمهني والاجتماعي*

و انطلاقا من الأهمية التي يكتسبها الإعلام المدرسي في المؤسسات التربوية من جهة وتعدد مصادره والمسؤولين عن تقديمه من جهة أخرى، اهتدينا كباحثين في مجال علم النفس إلى وسيلة عملية قد تسمح بحل الكثير من الإشكاليات المتعلقة بالإعلام ووظيفته ومصادره والمسؤولين عنه وموقع الطفل من العمل الإعلامي وكيفية استغلاله والاستفادة منه من أجل تطوير المهارات واكتساب الميكانزمات الضرورية لنموه النفسي والاجتماعي في المحيط المدرسي و المهني.

---

*) انظر الكلمة التي قدمتها السيدة N .Fontaine رئيسة البرلمان الأوربي في المؤتمر الدولي حول تربية التوجيه والتي ترتكز على ضرورة تكاثف الجهود الأوربية في ميدان الخدمات الإعلامية والتوجيهية للتكفل بالفرد الأوربي والتوجه نحو عولمة الإعلام البيداغوجي (Guichard 2000)

وفي الجزائر ورغم وجود نصوص تشريعية تنص على النشاط الإعلامي كمحور أساسي في الخدمات التي يقوم بها الأخصائي السيكولوجي في المدرسة ومن بينها المنشور الوزاري رقم 127 بتاريخ 13-11-91 في المادة 14 نلاحظ نقص المادة الإعلامية المقدمة للطفل وفي بعض الأحيان غيابها كليا أو تقديمها من طرف أشخاص غير مختصين.

هدف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم تصور لنشاط إعلامي قد يشكل مستقبلا نواة لبرامج إعلامي للتكفل النفسي بالطفل المتمدرس في الجزائر أو بعبارة أخرى نحاول تناول المادة الإعلامية كوظيفة بيداغوجية للأخصائي البيداغوجي من جهة وكنشاط شخصي بالنسبة للطفل من جهة أخرى وكما يشير بوسنة محمود وآخرون أن العملية الإعلامية لا تتوقف على تقديم معلومات بل يجب أن تساعد الفرد على إعطاء معنى للمعلومات المكتسبة وإدماجها في الخصائص الشخصية له وذلك ببناء وتطوير معرفة سلوكية (savoir- être) ومعرفة مستقبلية (savoir-devenir).

ولقد انصب اهتمامنا في هذه الدراسة على تلاميذ السنة السادسة أساسي وذلك لأهمية هذه المرحلة في تحديد مسار التلميذ الدراسي والمهني والمستقبلي أيضا لأنها أول سنة تتجسد فيها بوادر ومظاهر الإعلام المدرسي على اعتبار أن أول الحصص الإعلامية التي يقوم بها الأخصائي السيكولوجي أو مستشار التوجيه موجهة إلى هذه الشريحة المدرسية (أنظر برنامج نشاطات مديرية التقويم والتوجيه والاتصال بوزارة التربية الوطني).

من هذا المنظور فإننا نحاول إبراز أهمية الإعلام المدرسي في مساعدة التلميذ على بلورة مساراته الدراسية والتكوينية وتجاوز مختلف العقبات والصعوبات التي قد تعترضه على تحقيق التوافق النفسي والمدرسي والاجتماعي وذلك من خلال توسيع مجالاته بحيث يصبح أكثر تركيز على الجوانب النفسية والمعرفية للتلميذ وكذا اهتماماته المستقبلية الدراسية والمهنية منها أي الوصول إلى إعلام مدرسي بيداغوجي وتجاوز المفهوم المرحلي له. لكن قبل التطرق إلى أساس النشاط الإعلامي ومحتوياته وهدفه لعل تحديد مفهوم الإعلام المدرسي وأهميته سيكون أمر ضروري قد يسهل علينا فهم أكثر أساسيات النشاط المقدم .

الإعلام المدرسي وأهميته :

يلعب الإعلام دورا هاما في ربط المؤسسة التربوية بالبيئة الاجتماعية والاقتصادية حيث يساعد المتعلم على رسم الخطط الأساسية لمستقبله العلمي والعملي وتحديد صورة حياته العامة، إذا أن الإعلام عبارة عن سيرورة تعمل على الدفع بالتلميذ إلى تكوين إطار مرجعي يساعده على اتخاذ القرارات فيما يتعلق بمستقبله كلما تتطلب الأمر ذلك في مختلف المراحل الدراسية التي يمر بها وهذا ما يؤكده Pemartin و Legres (1988) باعتبار الإعلام مجموعة المعارف الضرورية للشخص التي تعطي معنى لتصوراته حول نفسه، بعبارة أخرى، هو مساعدة التلميذ على إعطاء تفسيرات لبعض المعطيات عن طريق نسق مرجعي يستعمله بصورة تلقائية، وهو إثارة والأخذ بعين الاعتبار العناصر الأساسية التي تساعد على اتخاذ القرار.

بالإضافة إلى هذا يتمثل الإعلام حسب ما تحدد في دليل منهجي في الإعلام المدرسي الصادر من وزارة التربية الوطنية الجزائرية في كل المعلومات الخاصة بالواقع التربوي والمدرسي والمهني وهو يهدف إلى تنظيم

وتفعيل المسار الدراسي للتلميذ بتحقيق الموافقة بين طموحاته ونتائجه المدرسية وتكوينه في مجال البحث الفردي والجماعي .

من خلال ما سبق، تظهر ضرورة وجود إعلام غني ومتنوع عن مختلف الشعب والتخصصات والآليات التي تساعد التلميذ على تجاوز العراقيل وإعطاء معنى ودلالة للعمل المدرسي وقرارات ومسارات الدراسة والتكوين ويظهر الإعلام في هذه الحالة كوسيلة تسهل التعبير عن شخصية الفرد بحيث يكون هو المتحكم وصاحب القرار فيما يتعلق بنشاطاته المدرسية والاجتماعية. ويهدف الاعلام كذلك إلى الوصول بالتلميذ حسب ما حدد في الملتقى الجهوي حول التوجيه المدرسي والمهني بالجزائر (1992) إلى إدراك مؤهلاته وطموحاته قصد تصور مشروعه الخاص مع الأخذ بعين الاعتبار الواقع المعاش كما يهدف إلى الوصول بالتلميذ إلى الاستقلالية في اختياراته وتدريبه في التحكم في تقنيات البحث والاتصال وجمع وإثراء المعلومات وذلك من خلال القيام بتخطيطات وقرارات أكثر واقعية والعمل على وضع علاقة بين قيمه ورغباته والمحيط الخارجي بحيث يعمل الإعلام على إيقاظ المتغيرات والمحفزات التي تدفع بالتلميذ إلى البحث عن الإعلام مما يساعده على جمع المعلومات ذات الصلة المتينة فيما بينهما وتكون ذات أهمية سواء في مسيرته المدرسية أو في حياته المهنية .

يبدو جليا أن الأعلام المدرسي من هذا المنظور ليس بحدث مرحلي يقدمه الأخصائي في فترة من الفترات الدراسية، بل هو حسب ترزولت عمروني حورية (1997) وظيفة بيداغوجية تتمثل في إعطاء معنى للعمل المدرسي وهذا بمساعدة الفرد على تأسيس علاقة بين التجارب المدرسية الحالية ومستقبله المهني والاجتماعي، إذ أن طبيعة المعلومات المكتسبة من طرف الفرد تمكنه من توقع المستقبل وذلك بتحديد حاجياته وطرح بعض التساؤلات وتطوير الاستراتيجيات التي تسمح بإيجاد الحلول المناسبة .

يظهر الفرد في هذا السياق حسب نفس الباحثة عنصر نشط وأكثر استقلالية في البحث عن المعلومات الضرورية من خلال الفرص الممنوحة له، وبالتالي لا يمكن تحقيق هذا الهدف إلا في ظل إعلام متنوع مستمر ومتسم بالحداثة والمستجدات وهذا ما يعني بالإعلام المدرسي البيداغوجي حسب الطروحات النظرية الحديثة في مجال التوجيه التطوري أو التربوي* .

تقديم النشاط وأسسه :

لتحقيق الهدف الذي تم تحديده في بداية الدراسة فقد عمدنا إلى تصميم نشاط إعلامي للتكفل النفسي بتلميذ السنة السادسة أساسي مع تخصيص جزء من المادة الإعلامية لأولياء أمور هؤلاء التلاميذ .

إن تركيزنا في هذه الدراسة على أولياء الأمور يرجع إلى الدور الذي تلعبه الاسرة في تنشئة الفرد وتزويده باتجاهات وقيم المجتمع وبالتالي تقبله لبعض الأشياء أو رفضه لها من بينها المسارات الدراسية والمهنية، إذ في كثير من الأحيان يختار الفرد مهنة مثلا أو تخصص دراسي على أساس نصائح الأولياء والأقارب .

---

*) انظر الدراسات الحديثة في مجال التوجيه التطوري والمنشورة في مجلة التوجيه المدرسي والمهني (OSP) الصادرة من المعهد الوطني لدراسات العمل والتوجيه المهني (INETOP) بباريس – فرنسا.

وتعتـــبر A.roe (in Pemartin et Pegres 1988) من بين الباحثين الذين حاولوا تصور علاقة بين نمط التربـــية واختيار الفرد لمهنة ما . كما أسس Lautrey (1988) علاقة بين بعض الأنماط التربوية العائلية وتطور الســـيرورات المعرفية الضرورية لصياغة اختيار ما وتوصل الباحث إلى ثلاثة أنماط تربوية وهي النمط التربوي ضـــعيف الهيكلة، النمط التربوي مرن الهيكلة والنمط التربوي متشدد الهيكلة، ويعتبر النمط الثاني حسب نفس الباحث أحسن الأنماط لأنه يثير التطور المعرفي للطفل نتيجة تعزيز بعض الخصائص السيكلوجية كالاستقلالية، روح المبادرة والنشاط الخاص بالطفل.

أما اهتمامنا بتلميذ السادسة أساسي على حساب السنوات الأخرى فهذا يعود إلى مجموعة من الاعتبارات منها:

- أهمية الفترة العمرية ما بين 11-12 سنة إذ تعتبر مرحلة تنظيم وترتيب الاكتشافات والمعارف حيث تعلم التلميذ فيها طرح الأسئلة ووضع الفرضيات والتحقيق منها واكتشاف معنى و دلالة المدرسة (دليل منهجي في الإعلام المدرسي بوزارة التربية الوطنية) وبالتالي فهي فترة ملائمة لتدخل الأخصائي السيكولوجي لتحضير التلميذ لمستقبل دراسي ومهني من خلال توسيع تصوراته وفتح أمامه مجال وتحليل واستغلال المحتوى الإعلامي.
- خضـــوع التلمـــيذ في آخر هذه السنة إلى الفحص الولائي والذي يعتبر عامل أساسي لانتقاله إلى المرحلة الاكمالية وبالتالي فإن التحضير والتكفل النفسي بهذا المتمدرس أصبح أمر بالغ الأهمية خاصة وأن الانتقال إلى وســـط جديد يتطلب من التلميذ اكتساب سلوكات ومهارات تسمح له بالتعرف على المحيط الجديد (النظام الاكمـــالي) أو مســـارات تكوينـــية أخرى (تكوين مهني، تمهين، دراسة بالمراسلة ...الخ) وتحضير مختلف الآليات للتكيف مع أية وضعية تفرضها نهاية السنة السادسة أساسي.

اعتبار السنة السادسة أساسي أول محطة في النشاط الإعلامي لمستشار التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر ولكـــن مع تعدد التلاميذ والابتدائيات بالإضافة إلى كثرة المهام الملقاة على عاتقه (إعلام - إرشاد - توجيه - تقيـــيم -مهـــام إدارية ...الخ)، بحيث تسند إلى هذا الأخير ثانوية بالإضافة إلى مجموعة من الاكماليات (2-6 إكمالـــية) ومجموعة من المدارس الابتدائية، وعليه يمكن حسب ما جاء في دليل منهجي في الإعلام المدرسي (المـــرجع السابق) أن يستعين المستشار في تقديم الإعلام بمفتش المقاطعة مدير ومعلمي المدرسة الابتدائية هذا ما أدى في كثير من الأحيان إلى غياب أو انعدام الحصص الإعلامية المفروض تقديمها إلى تلاميذ السنة السادسة أساسي .

الخلفية النظرية والدراسات الحديثة في مجال التوجيه وبالخصوص التربية إلى التوجيه " Education à l'orientation " والـــذي أخـــذ محـــور الإعلام فيها بعدا أساسيا واستراتيجيا ومفهوما ينبني على الحداثة، التنوع والاستمرارية وبالـــتالي فـــإن الاعتماد على أكثر من حصة وتنظيم العمل الإعلامي في أنشطة وبرامج ممتدة على مدار السنة الدراســـية أصـــبح حتمـــية تمليها مجموعة من الاعتبارات أهمها الحث على الاستعلام الذاتي وتنمية المهارات والكفاءات لدى الطفل للتفاوض العقلاني مع المحيط المدرسي والمهني والاجتماعي .

-الاطلاع على برامج نشاطات مديرية التقويم والتوجيه والاتصال بوزارة التربية الوطنية بالجزائر (2000-2001) فيما يخص الإعلام المدرسي وبالتحديد الحصص الإعلامية المقدمة لتلاميذ السنة السادسة أساسي وتلاميذ الاكمالية وهذا من خلال المحتوى والهدف والوسائل و المسؤول عن التطبيق والطريقة المتبعة.

-الاطلاع على مجموعة النصوص الرسمية للتوجيه المدرسي والمهني من 62 الى 92 والصادرة من وزارة التربية الوطنية بالجزائر في 1993 والتركيز على الإعلام المدرسي وآلياته.

-الاطلاع على المراجع الخاصة بالإرشاد المدرسي والتي ساعدتنا على فهم طريقة التطبيق وكيفية إيصال المعلومة وحث التلميذ على بناء واكتساب المهارات الضرورية للبحث والاستعمال العقلاني للمعلومة منها كتاب الإرشاد المصغر لمحمد حامد عبد السلام زهران (2000) ، كتاب التوجيه والإرشاد النفسي لحامد عبد السلام زهران (2002) ،كتاب عمر عبد الرحيم نصر الله : (2001) مبادئ الاتصال التربوي والانساني ، كتاب موسى ابراهيم حريزي :(1992) مشكلة النسيان والخوف من الامتحان ، كتاب عساف صالح عساف : كيف تستعد لامتحان البكالوريا، سؤال يجيب عنه هذا الكتاب .

كتاب Daniel.Gaonnach et Caroline Golden profession enseignant-manuel de psychologie pour l'enseignement, 1995. و كتاب Jeau Marie Gillig, l'aide aux enfants en difficulté a l'école problématique, démarche, outile

الجانب الميداني: لقد تم العمل الميداني عبر مراحل :

المرحلة الأولى : هو الاتفاق مع مسيري المؤسسة على العمل المطلوب أو المرجو إنجازه . أي تحديد الموضوع والمتمثل في تصميم نشاط إعلامي بيداغوجي لصالح تلاميذ السنة السادسة أساسي والمقبلين على امتحان الفحص الولائي.

و بالتالي تم تحديد الهداف العام من النشاط وهو :

- تنظيم نشاط إعلامي بيداغوجي بهدف التكفل النفسي بتلاميذ السنة السادسة أساسي.

ثم تم تحديد الأهداف الخاصة وهي :

- إعطاء النشاط الإعلامي طابعا بيداغوجيا.
- إكساب التلميذ مهارة استعمال المعلومة واستغلالها وتطبيقها لا تخزينها فقط.
- جعل النشاط الإعلامي وسيلة من وسائل التكفل النفسي بالتلميذ المقبل على الامتحان.
- جعل النشاط الإعلامي البيداغوجي نشاط يكلف به المختص (أخصائي في علم النفس التربوي توجيه وإرشاد
- جعل النشاط الإعلامي نشاطا ديناميكيا، أي جعل التلميذ يتفاعل مع المعلومة ويطبقها.
- إشراك الأولياء على العموم والأمهات على الخصوص في النشاط الإعلامي البيداغوجي.

المرحلة الثانية :

تميزت المرحلة الثانية بالدراسة النظرية أي بوضع الإطار النظري المذكور سابقا والذي مثل الأساس لتحديد محتوى النشاط الإعلامي .

وقبل تقديم هذا النشاط يجدر بنا التعرض الى أهم المبادئ التي تم اتباعها في اختيار الأنشطة وهي كآلاتي:

1)**ممارسة التفكير الإيجابي:** للرسالة الإعلامية أهمية كبيرة في حدوث الأثر الرجعي لأن وجود التفكير الإيجابي يضمن الأثر الرجعي الإيجابي. في هدا الإطار يرى " شان مارفي" صاحب كتاب " منطقة الإنجاز " بأنه يمكن إنجاز أشياء عظيمة ببساطة عن طريق التفكير الايجابي .كما أن منع التفكير والسلوك السلبي يزيدان آليات التفكير وهذا ما تؤكده نظرية "سوديفيد" (فاروق السيد عثمان 2001).

2)**التركيز على الحل ولا على المشكل أثناء إعطاء المعلومة :** محتوى الرسالة الإعلامية في النشاط تتمحور حول الحل أو الحلول لا على المشكل لأن تمحور المعلومة على المشكل يؤدي بالفرد الى تقهقر في التفكير عكس اكتساب أو معرفة الحل يسمح بالتقدم والمضي قدما من جهة، ومن جهة أخرى يقول فاروق السيد عثمان(2001) إن أحد أهم العوامل في القيادة الناجحة أن يتعلم الناس كيف يقدمون الحلول وليس تقديم المشاكل لأن المشكل سلبي والحل إيجابي.

فتعرف التلميذ على معلومات مفصلة ومفيدة ستسمح له مستقبلا بأن يكون قادرا على تحمل المسؤولية والتفكير بشكل إيجابي وكذا بتبني خطة منهجية الهدف منها الحد أو التخفيض من الضغوط النفسية التي يعيشها التلميذ المقبل على الامتحان.

3) **مواجهة الحقيقة :** وهي تلك العملية التي تسمح للفرد بأن يحول المواقف السلبية الى مواقف ايجابية، حيث يستغل الضعف كمصدر للقوة والفشل كمصدر للنجاح لأن الضعف والفشل ليس حتمية بل يمكن تحويلهما الى قوة ونجاح وذلك بالالتزام بجملة من الشروط حسب ما يوصي بها الباحث جيمس وباتري (المرجع السابق) بحيث يعتبر النجاح في العمل مقرون بالعناصر التالية :

- معاملة كل مهارة كمغامرة أي أن تعليم مهارة البرمجة تحمل صبغة المغامرة ويجعل النشاط مشوق للتلميذ ومحفزا لتطبيقه .
- كل معلومة هي تحول جديد وتقدم للأمام.
- إنجاز وتطبيق المعلومة هي تحدي للتلميذ ودافع نفسي له . ففي دراسة Kobassa (المرجع السابق) يؤكد بأن التحدي هي صفة من الصفات الدالة على الصلابة النفسية، وحمل الرسالة الإعلامية في النشاط صبغة التحدي تسمح له بالنمو والتطور ولا يمكن أن يعتبر تهديدا له فالتحدي يساعد التلميذ على المبادرة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية ، وبالتالي القدرة على المثابرة وعدم الخوف عند مواجهة المشكلات .

4) **الإجهاد يؤدي إلى الإحساس بالتعب والاسترخاء يؤدي إلى النشاط :** إن الاجتهاد وإجهاد الجسم والعقل يتعب التلميذ لذلك يجب أن يتعلم كيفية الاسترخاء من أجل العودة النشطة لممارسة الدراسة مرة أخرى.

5) **الـــرؤية المســـتقبلية** : إن نجـــاح العملية الإعلامية أو النشاط الإعلامي البيداغوجي مع غياب الرؤية المســـتقبلية غير ممكن. فالرسالة الإعلامية بمثابة المنار الذي يحمله التلميذ في طريق مظلم لا يعرف ما ينتظره . المعلومة تنير فكر التلميذ وتمنحه صورة عن ما سوف ينتظره في مشواره المستقبلي .

إن الرؤية المستقبلية التي تمنحها المعلومة عن المؤسسة التي سوف يلتحق بها التلميذ أي الاكمالية ستسمح له بـــتحديد موقعه الآتي وكذا آفاقه المستقبلية فهي بشكل من الأشكال تسمح له باستعمال المعلومة وترجمتها إلى سلوكات تترجم بالتوافق والتفاعل مع الوسط المدرسي الجديد.فكما يقول فاروق السيد عثمان (2001) الفرد الناجح هو القادر على استشراف المستقبل من خلال الرؤية أي الصورة الذهنية الفريدة للمستقبل وهي الصورة العقلية التي يصنعها الفرد عن غده.

6) **الـــتحكم** : ويعـــني به الاستقلالية والقدرة على اتخاذ القرار ومواجهة الوضعيات الجديدة فالتنوع في محتوى الرسالة الإعلامية البيداغوجية وثراؤها يسمح للتلميذ:

- بحرية اختيار القرار من بين البدائل المقدمة وبالتالي تحمل المسؤولية .
- بالقدرة على التفسير وتقدير الأحداث وهذا ما يمكن أن يحدث في السنوات القادمة في الاكمالية
- بالقدرة على المواجهة الفعالة وبذل الجهد مع دافعية كبيرة للإنجاز (المرجع السابق) .

ومـــا ســـبق يمكننا القول بأن محتوى النشاط الإعلامي البيداغوجي حاول تطبيق وتجسيد هذه المبادئ لتحقيق الأهداف المسطرة ، مع العلم أنه تم مراجعة النشاط الاعلامي المطبق بعد تصميمه بالشكل التالي :

مـــراجعة النشاط: لقد تم عرض محتوى النشاط بعد تصميمه على ثلاث مختصين في علم النفس وعلوم التربية التابعين لـــ:

-مركز الإعلام وتنشيط الشباب.

-قسم علم النفس وعلوم التربية .

وبعد الملاحظات التي أدلوا بها حول أهداف النشاط وكذا المحتوى المقدم تم تعديل وتنقيح النشاط .

وفيما يلي أهم المحاور التي تضمنها النشاط الإعلامي البيداغوجي مع الإشارة إلى المسائل المتعلقة بالتطبيق الميداني له.

الجدول رقم (1) يوضح النشاط الإعلامي البيداغوجي الخاص بالتلميذ

رقم النشاط	أهـــــداف النشـــاط	محـــــتوى النشاط	مـــدة النشـــاط
النشاط الإعلامي الأول	- التعرف على التلميذ في السنة 6 أساسي . - التعرف على المرحلة الانتقالية. - التعرف على ظاهرة الخوف.	- الخصائص النفسية للتلميذ في هذه المرحلة . - الخصائص الاجتماعية. - لإحساس بالخوف والقلق . - التنظيم والانطلاقة السليمة منذ بداية السنة تسمح بإنقاص من الخوف لدى التلميذ.	60 د
النشاط الإعلامي الثاني	- التعرف على مهارة التخطيط للمراجعة.	- أهمية التخطيط بالنسبة للنجاح. - كيفية تقسيم مراجعة المواد حسب الأيام مع تحديد الوقت. - أهمية أداء الواجبات في وقتها حسب الجدول المخطط. - حث التلميذ على إنجاز جدول خاص به	60 د
النشاط الإعلامي الثالث	- التعرف على مهارة تنظيم وقت خارج المدرسة.	- الفرق بين الراحة والنوم. - كيفية تنظيم وقت الراحة . - الأنشطة التي يجب تجنبها والتي ترهق التلميذ. - الحفاظ على توقيت واحد لأوقات الراحة والعمل. - الجدية وعدم التهاون في اتباع التنظيم.	60 د
النشاط الإعلامي الرابع	- التعرف على مهارة المراجعة .	- كل المواد مهمـــــة . - المواد الأكثر صعوبة تمنحها وقت اكثر. - المناخ المنزلي الضروري للمراجعة. - الابتعاد عن المؤثـــــرات. - الابتعاد عن الألعاب المثيرة للتوتر العصبي. - المكان المناسب للمراجعـــة. - توزيع أوقات المراجعة والاستراحة أثناء المراجعة. - الوضعيان الفيزيائية الأحسن والأمثل للمراجعة. - المراجعة الجماعية أو الفردية مزاياها وسلبياتها .	60 د
النشاط الإعلامي الخامس	- التعرف على كيفية الاسترخاء	- أهمية تغير النشاط للحفاظ على الحيوية . - كيفية التغلب على التعب والإرهاق أيام المراجعة. - الحركات الرياضية البسيطة لتنشيط الدورة الدموية. - المشي والخروج من الحي. - تطبيق الاسترخاء للحصول على هدوء النفس. - استرخاء العضلات والتفكير الإيجابي ضروري.	60 د
النشاط الإعلامي السادس	التعـــــرف على :- - التحضير لأيام الامتحان - تحضير ليوم قبل الامتحان. - التحضير ليوم الامتحان. - السلوك المساعدة للتلميذ يوم الامتحان مع الأسرة ومع الزملاء .	- قضاء اليوم قبل الامتحان . - قضاء لليلة قبيل الامتحان . - السلوكات التي يجب أن يقوم بها التلميذ عند دخوله الامتحان. - لسلوكات التي يجب أن يقوم بها التلميذ داخل الحجرة وبعد خروجه من الامتحان (الاسرة والمحيط).	60 د
النشاط الإعلامي السابع	- التعرف على كيفية حساب المعدل السنوي وكذا معدل الانتقال ومعدل الفحص الولائي.	تطبيقات عن حساب المعدل الفصلي. حساب المعدل السنوي. حساب المعدل الفحص الولائي. حساب المعدل الانتقال.	60 د

الجدول رقم (2) يوضح النشاط الإعلامي البيداغوجي الخاص بالأولياء

رقم النشاط	الهدف	المحتـــــــــــــــــــــــــــــــوى	المـــــــــدة	الملاحظـــــــــــــــــــــات
النشاط الإعلامي الأول	-التعرف على كيفية التعامل مع التلميذ في هذه المرحلة.	- خصائص التلميذ النفسية والاجتماعية. - توجيهات وإرشادات عن طرق التعامل وأهميتها وآثارها على النمو النفسي للتلميذ.	ساعة و نصف	- اللقاء موجه للأولياء، الأباء والأمهات - ساعة مخصصة للإلقاء الإعلامـــــي و نصف ساعة للنقاش وطرح الأسئلة.
النشاط الإعلامي الثاني	- التعرف على دور الأولياء في إكساب التلميذ مهارة التخطيط للدراســـــة	- عدم الإفراط في المتابعة. - ترك الطفل ينجز العمل ويتبع التوجيهات ومساعدته من حين لأخر. - وضع برنامج أسبوعي للقيام بالواجبات والتحضير للدروس.	60 د	
النشاط الإعلامي الثالث	- التعرف على دور الأولياء في إكساب التلميذ مهارة تنظيم أوقات العمل والراحـــــة.	- العمل مهم ولكن الراحة مهمة . - كيفية الاستفادة من وقت الراحة . - علامات الإرهاق في العمل المفرط. - حرص الأولياء على نظام اليوم والنهوض المنظم. - الامتحان ليس فقط مراجعة وسهر مستمر وعدم راحة.	60 د	
النشاط الإعلامي الرابع	- التعرف على دور الأولياء في إكساب التلميذ مهارة ا لمراجعة قبل الامتحان.	- كل المواد مهمة . - مساعدة التلميذ في المراجعة. - الوضعيات المثلى للمراجعة. - المناخ المترلي الضروري لنجاح عملية المراجعة. - النظام الغذائي. - نظام النوم. - نظام الراحة.	60 د	
النشاط الإعلامي الخامس	- تعليم الأولياء كيفية التعامل مع الطفل قبل وبعد وأثناء الامتحان.	- النظام الصحي السليم لأيام الامتحان النوم، الآكل، الراحة . - السلوكات الضرورية للحد من الضغوط النفسية للتلميذ هذه الأيام. - كيفية مساعدة التلميذ على حساب معدل الانتقال.	60 د	

المرحلة الثالثة: تمثلت هذه المرحلة في التطبيق حسب رزنامة معينة حرصنا فيها على عدم إقحام التلميذ وإرهاقه واستغلال أوقات الفراغ التي كانت متوفرة .

مع العلم أن تطبيق نفس محتوى النشاط الإعلامي البيداغوجي لكل من التلميذ والأولياء لم يكن ناتج عن عامل الصدفة بل تعمدنا ذلك كون أن تطبيق محتويين مختلفين لن يساعد في نجاح العملية ككل . وبما أن أهداف النشاط يتمثل في إعطاء المعلومة وتفعيل التلميذ لاستعمالها، فكان من الضروري إشراك الأسرة- الشريك الاجتماعي- والذي ينمو فيه التلميذ ويترعرع .

وبالتالي فحدوث التغذية الراجعة للنشاط لا يمكن أن يتحقق إلا بإشراك الأولياء على العموم والأمهات على الخصوص . ان اقتناع الشريك الاجتماعي عامل من العوامل الأساسية لنجاح الأهداف المسطرة في النشاط الإعلامي البيداغوجي .

مثال على ذلك : النشاط الإعلامي الثاني والمتمثل في التعرف على مهارة التخطيط للمراجعة في البيت غير قابلة للتحقيق إلا في حالة إشراك الأولياء وإعطائهم المعلومات اللازمة الضرورية لهذه العملية .

فالتتابع والتطابق شبه التام للمحتوى المصمم للنشاط لكل من الأولياء والتلميذ ضرورة حتمية لنجاح عملية الإعلام البيداغوجي كوسيلة للتكفل النفسي بالتلميذ .

وقد اعترى التطبيق صعوبات نذكر منها:

- عدم حضور الأولياء (ألام والأب) في النشاط الأول مما جعلنا نخصص باقي الأنشطة للأمهات اللائى وجدنهن اكثر شغورا من الأباء.
- عدم وجود وسائل مادية قد حالت دون تحقيق هدف تصميم المطويات لكل نشاط مع التلميذ وتتوفر على الشروط العلمية لوسائل الإعلام الناجحة أي اللون والصور.

المرحلة الرابعة: خصصت لعملية التقييم واعتمدنا في ذلك على نتائج التحصيل الدراسي للعينة التجريبية والتي تم التطبيق عليها وعددها 82 تلميذ في مستوى السنة السادسة أساسي ومقبلي على الفحص الولائي وعينة ضابطة عددها 123 تلميذ من نفس المواصفات ، فكانت النتائج حسب ما هو موضح في الجدول رقم (3) (4) (5) .

مدرسة طالب محمد خمقاني -عينة التجريب

العلامة	التكرارات	النسبة%			لمتوسط الحسابي
18	07	8.54	فوق المعدل	المجموع- النسبة 81 تلميذ % 98.79	17.27
17	10	12.20			
16	18	21.95			
15	15	18.29			
14	19	23.17			
13	09	10.98			
11	02	2.43			
		1.22			
10	/	/	تحت المعدل	المجموع- النسبة 01 تلميذ % 1.22	
09	01	1.22			
المجموع	82	% 100			

مدرسة الامير عبد القادر – عينة الضبط

العلامة	التكرارات	النسبة %			المتوسط الحسابي
18	17	13.82	فوق المعدل	المجموع- النسبة 120 تلميذ % 97.57	15.31
17	21	17.08			
16	24	19.51			
15	26	21.14			
14	15	12.20			
15	11	08.94			
12	04	3.25			
11	02	01.63			
10	/	/			
09	01	0.81	تحت المعدل	المجموع - النسبة 03 تلميذ % 02.43	
08	01	0.81			
07	01	0.81			
06	/				
المجموع	123	% 100			

توضح لنا النتائج المعروضة في الجدول رقم (3) نسبة المعدلات السنوية المحصل عليها من طرف تلاميذ عينة التجريب وعينة الضبط.

نلاحظ من الجدول أن (81) تلميذ من مجموع (82) تلميذ اخضعوا للنشاط الإعلامي البيداغوجي قد تحصلوا على نتائج فوق المعدل بنسبة قدرها 98.78%، وتلميذ واحد من نفس المجموعة بنسبة 1.22 % حصل على نتائج أقل من المعدل. في حين نجد أن 120 تلميذ من مجموع 123 تلميذ لم يخضعوا للنشاط الإعلامي البيداغوجي تحصلوا على نتائج فوق المعدل بنسبة 97.57 % وثلاث تلاميذ من نفس المجموعة بنسبة2.43 % تحصلوا على نتائج أقل من المعدل.

أما المتوسط الحسابي للمعدل السنوي فقد قدر ب 17.32 لمجموعة التلاميذ الذين أخضعوا للنشاط الإعلامي البيداغوجي تقابلها 15.32 لدى مجموعة التلاميذ الذين لم يخضعوا للنشاط الإعلامي البيداغوجي.

الجدول رقم (04) يوضح نتائج الفحص الولائي لتلاميذ عينة التجريب وعينة الضبط

مدرسة الامير عبد القادر – عيينة الضبط

العلامة	التكرارات	النسبة %			المتوسط الحسابي
/	/	/	فوق المعدل	المجموع النسبة % 69.92 – 86 تلميذ	11.75
18	02	1.63			
17	04	3.25			
16	10	8.13			
15	13	10.57			
14	09	7.32			
13	14	11.38			
12	17	13.82			
11	08	6.50			
10	09	7.32			
09	17	13.82	تحت المعدل	المجموع النسبة % 30.08 – 37 تلميذ	
08	11	8.94			
07	04	3.25			
06	02	1.63			
05	03	2.44			
المجموع	123	% 100			

العلامة	التكرارات	النسبة%			المتوسط الحسابي
19	04	4.88	فوق المعدل	المجموع النسبة % 86.58 – 71 تلميذ	14
18	08	9.75			
17	12	14.63			
16	13	15.85			
15	05	6.10			
14	10	12.19			
13	04	4.88			
12	04	4.88			
11	06	7.32			
10	05	6.10			
09	05	6.10	تحت المعدل	المجموع النسبة % 13.42 – 11 تلميذ	
08	02	2.44			
07	02	2.44			
06	01	1.22			
/	/	/			
04	01	1.22			
المجموع	82	% 100			

توضح لنا النتائج المعروضة في الجدول رقم (04) نتائج الفحص الولائي المحصل عليها من طرف تلاميذ عيينة التجريب وعيينة الضبط.

من هدا الجدول نقرأ أن 72 تلميذ من مجموع 82 تلميذ أخضعوا للنشاط الإعلامي البيداغوجي على نتائج فوق المعدل بنسبة قدرها 86.58 %، و10 تلاميذ من نفس المجموعة بنسبة 13.42 تحصلوا على نتائج تحت المعدل. في حين نجد أن 86 تلميذ 123 تلميذ الذين لم يخضعوا للنشاط الإعلامي البيداغوجي تحصلوا على نتائج فوق المعدل بنسبة 69.92 % و37 تلميذ من نفس المجموعة بنسبة 30.08 % تحصلوا على نتائج أقل من المعدل.

أما المتوسط الحسابي لمعدل الفحص الولائي فقدر بـــ 14 لدى مجموع التلاميذ الذين أخضعوا للنشاط الإعلامي البيداغوجي و11.75 لدى مجموعة التلاميذ الذين لم يخضعوا للنشاط الإعلامي البيداغوجي.

الجدول رقم (5) معدلات الانتقال لدى عينة التجريب وعيينة الضبط

مدرسة الأمير عبد القادر – عيينة الضبط

العلامة	التكرارات	النسبة %			المتوسط الحسابي
18	04	3.25	فوق المعدل	المجموع - النسبة 118 تلميذ - % 95.93	
17	09	7.32			
16	17	13.82			
15	14	11.38			
14	20	16.26			
13	20	16.26			
12	13	10.57			
11	13	10.57			
10	08	6.50			
09	02	1.63	تحت المعدل	المجموع النسبة 05 تلاميذ – % 4.07	13.52
08	01	0.81			
07	/	/			
06	02	1.63			

مدرسة طالب محمد خمقاني عيينة التجريب

العلامة	التكرارات	النسبة%			المتوسطالحسابي
18	07	8.54	فوق المعدل	المجموع النسبة 81 تلميذ %98.78	
17	10	12.20			
16	09	10.98			
15	07	8.54			
14	15	18.28			
13	07	8.54			
12	16	18.28			
11	06	7.32			
10	05	6.10			
09	/	/	تحت المعدل	المجموع النسبة 01 تلميذ – % 1.22	14
08	/	/			
07	/	/			
06	01	1.22			

يوضح الجدول رقم (5) نتائج معدلات الانتقال المحصل عليها من طرف تلاميذ عيينة التجريب وتلاميذ عيينة الضبط.

من هدا الجدول نلاحظ أن 81 تلميذ من مجموع 82 تلميذ اخضعوا للنشاط الإعلامي البيداغوجي نجحوا وذلك بنسبة 98.78 % . في حين 118 تلميذ من مجموع 123 تلميذ الذين لم يخضعوا للنشاط الإعلامي البيداغوجي نجحوا بنسبة تمثل 95.93 % و05 تلاميذ من نفس المجموعة لم ينجحوا ويمثلون نسبة 4.07 %.

أما المتوسط الحسابي لمعدل الانتقال قدر بـــ 14 للتلاميذ الذين اخضعوا للنشاط الإعلامي البيداغوجي و 13.52 لتلاميذ المجموعة الذين لم يخضعوا للنشاط الاعلامي البيداغوجي. مما سبق نلاحظ أن النتائج المتحصل عليها من طرف التلاميذ الذين اخضعوا للنشاط الإعلامي البيداغوجي أعلى من النتائج المتحصل عليها من طرف التلاميذ الذين لم يخضعوا للنشاط الإعلامي البيداغوجي سواء كان ذلك فيما يخص المعدلات السنوية أو نتائج الفحص الولائي أو معدل الانتقال ونلاحظ أيضا ارتفاع في المتوسطات الحسابية لصالح مجموعة التجريب .

ان تضافر الجهود والاشتراك في الهدف والاقتناع بأهمية النشاط الاعلامي البيداغوجي للتلميذ على العموم للتلميذ المقبل على الامتحان على الخصوص من كل أطراف العملية أي التلميذ أولا ثم المسير والمعلم والولي، وكذا المقدم للنشاط سمح بالحصول على هاته النتائج .

وحسب الانطباعات التي تم الحصول عليها من طرف الأولياء والتلاميذ فقد لقي هذا النشاط نجاحا كبيرا رغم الإمكانيات المادية القليلة ورغم الظروف التي أجري فيها هذا النشاط ونرجع هذا الى كون التلميذ متعطش للمادة الإعلامية . و بالتالي نستنتج أن النشاط الاعلامي البيداغوجي الموجه إلى التلميذ والأولياء ساعد التلميذ على إكتساب مهارات التعامل مع وضعيات دراسية مختلفة كانت في السابق مصدر القلق والتوتر والخوف المجهول الغامض والمخيف وغير الممكن التحكم فيه .

ويمكن القول بأن المعلومات المكتسبة من طرف التلميذ في النشاط الإعلامي البيداغوجي أعطى لها معنى وأدمجت في شخصية التلميذ وسمحت له ببناء وتطوير سلوكه ومعرفة مستقبله وهذا ما تأكد لنا من خلال النتائج المتحصل عليها في امتحان الفحص الولائي – وكذا معدل الانتقال. فغنى النشاط وتنوعه من حيث المضمون المرتكز على الآليات التي تساعد التلميذ على تجاوز العراقيل وإعطاء معنى ودلالة للعمل المدرسي سهلت له عملية التعبير عن شخصيته وقدراته التعليمية التي ترجمت في معدلات عالية.

خلاصة وتوصيات :

حاولنا في هذه الدراسة الاهتمام بالإعلام المدرسي كجزء من الحقل الإعلامي الدي يثير ميكانزمات نمو الطفل النفسي والاجتماعي بتشجيعه على بناء عالمه المدرسي والمهني وحتى الاجتماعي من خلال تنمية مهارات الاستعمال العقلاني للمعلومة والقدرة على مواجهة العراقيل والصعوبات المدرسية وحتى الحياتية.

إن تحويل الحصص الإعلامية لفائدة تلاميذ السنة السادسة أساسي لنشاط إعلامي على مدار السنة الدراسية قد يفيد مستقبلا في تدعيم الجهود على وضع برامج إعلامية في الجزائر وغيرها من الدول وهذا من خلال :

-تبني المفهوم البيداغوجي للإعلام كسياسة جديدة في ميدان التكفل النفسي والتوجيه المدرسي.

-الانتقال من طفل سلبي إلى طفل فعال ونشط يبحث عن المعلومة ويستعملها .

-توفير بنك للمعلومات المدرسية والتربوية في الجزائر وربطها بشبكات دولية تكون في متناول الأطفال على مستوى المؤسسات التربوية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية.

-تعيين مختصين في علم النفس في المؤسسات الابتدائية للقيام بالتكفل النفسي على العموم والإعلام البيداغوجي على الخصوص .

-تخصيص حصص خاصة بالنشاط الإعلامي البيداغوجي في البرنامج الأسبوعي.

-تخصيص الوسائل المادية لتدعيم هذا النشاط بوسائل سمعية بصرية من القرص المرن وكذا المطويات والأشرطة المصورة عن كيفية المراجعة، ومعلومات أخرى تهم التلميذ .

-القضاء على الظاهرة السائدة والتي تدور حول عدم إعطاء المعلومة بحجة أن التلميذ سوف يحصل عليها في المستقبل .

-تخصيص أبواب مفتوحة على المؤسسات التربوية الاكمالية والثانوية للتلاميذ الابتدائي والاكمالي للتعرف مباشرة على المؤسسة التي سوف يلتحقون بها.

-إشراك المختصين في أدب الطفل في إنجاز أناشيد للأطفال تحفيزية وتشجيعية لدخول الامتحانات

-تخصيص حصص إعلامية بيداغوجية إذاعية دورية .

-إنجاز أشرطة عن شهادات لتلاميذ انتقلوا إلى السنوات في الاكمالية لتقديم تجاربهم .

-اهتمام المختصين في كتاب الطفل بتخصيص كتب ومجالات لا تقتصر على الترفيه بل على الإعلام البيداغوجي تقدم معلومات، نصائح، كاريكاتور، قصص تحتوي فيها الرسالة الاعلامية على نصائح وإرشادات للتحكم في الضغوط النفسية.

-تأسيس جمعيات تتكفل بإعلام الطفل على العموم والإعلام البيداغوجي على الخصوص.

المـــــراجـــــع :

-محمد معوض: (1998): إعلام الطفل :دراسات حول صحف الأطفال وإذاعاتهم المدرسية وبرامجهم التلفزيونية . دار الفكر العربي – القاهرة-

-الملتقى الجهوي حول التوجيه المدرسي والمهني . الجزائر . أفريل 1992.

-وزارة التربية الوطنية :مديرية التقويم والتوجيه والاتصال : المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال : دليل منهجي في الإعلام المدرسي -الطبعة الثانية-

-المنشور الوزاري رقم 127 بتاريخ 13-11-91 المادة رقم 14 .

-ترزولت عمروني حورية (1997):مشاريع التكوين المهني المتبعة من طرف المتربصين : دراسة المؤشرات السيكولوجية وأهميتها في بناء وتحقيق هذه المشاريع .رسالة ماجيستير غير منشورة .

-وزارة التربية الوطنية : برنامج نشاطات مديرية التقويم والتوجيه والاتصال .مديرية التقويم والتوجيه والاتصال. السنة الدراسية 2001/2000.

-وزارة التربية الوطنية : مجموعة النصوص الرسمية للتوجيه المدرسي والمهني 62-92 جانفي 1993 .

-فاروق السيد عثمان :القلق وادارة الضغوط النفشسية، دار الفكر العربي – القاهرة – الطبعة الاولى 2001.

- زكريا الشربيني ويسرية صادق : (2003) تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته.دار الفكر العربي –القاهرة-

-Blanchard. S (2001) : l'éducation à l'orientation en France.service de recherche de l'INETOP/ CNAM France.

-Boussena. M, cherifati.D , Zahi.C(1995) :l'information et l'orientation professionnelle en Algérie, réalité et Enjeux. Publication cerpeq, O.P.U.

-Lautrey . j(1988) : Structuration de l'environnement familial et développement cognitif, quoi de neuf ?Bulletin de psychologie , 42,388,47,56.

- Pemartin .D,Legres.J (1988) : les projets chez les jeunes. Editions Moulineaux , France.

- Guichard(2000) : Eduquer en orientation: enjeux.rt prespeintves .http :www2.cnam.fr/2 .guerrier/4p 17.html